هل تمنع تراخيص المشاع الإبداعي تدريب الذكاء الاصطناعي؟

سارة هينشليف بيرسون



الملخص:

يناقش المقال العلاقة بين تراخيص المشاع الإبداعي واستخدام الأعمال في تدريب الذكاء الاصطناعي، وفق الإرشاد الذي نشرته المؤسسة في مايو 2025. ويوضح أن تطبيق شروط الترخيص يرتبط بالقانون المنطبق وطبيعة الاستخدام، وأن اختيار ترخيص أشد تقييدًا لا يضمن منع التدريب وقد يحد من صور مشاركة يرغب فيها المبدع. ويعرض موارد تفسيرية تتناول هذه المسألة، ثم يناقش حدود قدرة أصحاب المحتوى على التعبير عن تفضيلاتهم من خلال حقوق المؤلف وحدها. ويقدم العمل على إطار لإشارات التفضيل يستند إلى عقد اجتماعي بين أمناء البيانات ومستخدميها. ويؤكد أن المقال يعرض موقفًا عامًا ولا يفصل في مشروعية حالة بعينها، مع إبراز أهمية استدامة البنية المفتوحة ودعمها.

الكلمات المفتاحية: المشاع الإبداعي، تدريب الذكاء الاصطناعي، حقوق المؤلف، إشارات التفضيل، البنية المفتوحة

سواء كنت مبدعًا أو باحثًا أو مستخدمًا لترخيص (CC) لعملك، فقد تتساءل كيف يُستخدم لتدريب الذكاء الاصطناعي. ويطلب الإرشاد أيضًا مطورون يريدون الامتثال لشروط التراخيص.

تطبيق قانون حقوق التأليف على التدريب معقد، ولأن تراخيص (CC) تراخيص لحقوق التأليف، فإن تطبيقها على التدريب معقد بالقدر نفسه.

وتقدم الكاتبة إجابة مختصرة: كثيرًا ما يسمح قانون حقوق التأليف بالتدريب، ولذلك يكون تطبيق شروط (CC) على إعادة الاستخدام الآلي محدودًا. ومن ثم لا يكون اختيار ترخيص أشد تقييدًا لمنع التدريب نهجًا فعالًا. بل قد يمنع المشاركة التي تريدها، كالسماح بالترجمة، دون أن ينجح في منع التدريب.

أما الإجابة المطولة، فترد في دليل جديد يقدم تحليلًا قانونيًا واعتبارات لاستخدام أعمال مرخصة بـ (CC) في التدريب. ويحيل المقال إلى ثلاثة موارد: صفحة ويب بنظرة سريعة، وملف (PDF) بتحليل أعمق، ومخطط تدفق بصري مكمل، وجميعها مرتبطة من صفحة المصدر.

تأثير المبدع في الاستخدام الآلي:

هذا سؤال مهم. تعمل (Creative Commons) على إطار لإشارات التفضيل يسد الفجوة، ويتيح لأمناء مجموعات المحتوى الكبيرة خيارات جديدة للتعبير عن رغباتهم عند المشاركة، مستوحاة من بنية تراخيص (CC).

ولا يعتمد هذا الإطار على حقوق التأليف أو تراخيص (CC)، بل يقوم على عقد اجتماعي ترى الكاتبة أنه يحظى بتبنٍّ أوسع في أحيان كثيرة. وكان مقررًا، وقت نشر المقال، إطلاق نموذج أولي ورقي للإطار في نهاية يونيو 2025.

ويختتم المصدر بطلب النظر في دعم سنوي متكرر عبر دائرة البنية المفتوحة، لأن العمل يحتاج إلى موارد كبيرة لسنوات.